أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة (دراسة ميدانية وصفية)

م.د. طارق خلف فهد العيساوي
كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة
tariq88hk@gmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

بعد أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في متناول الجميع، تغيرت معالم كثيرة في حياتنا العملية، وكذلك حملت هذه الوسائل معها الكثير من المشكلات الأسرية، فقد طوقت الأسرة بسور العزلة، خصوصًا عند الاستخدام المفرط لهذه الوسائل، وفي أوج التطور التكنولوجي الحاصل يتردد كثيرًا أن نسبة كبيرة من حالات التفكك الأسري سببها مواقع التواصل الاجتماعي، فتمكنت هذه المواقع في الأسرة حتى كادت تصير بديلاً عن العالم الحقيقي، وسيطرت على البعض إلى درجة الإدمان، وبدأت تهدد كثيرًا من القيم الأسرية، هذه القيم التي كانت تحرص عليها الأسرة لما لها أهمية في لم شمل العائلة والحفاظ على أبنائها.

لقد حاولت في هذه الدراسة معالجة احدى المظاهر الحديثة، بحيث تهدف إلى الكشف عن أثر منصات التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري دراسة ميدانية،

من خلال عينة من طلاب كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة، وتم الاعتماد على اداة الاستبيان التي وزعت على عينة قوامها (٥٠) يمثلون طلبة كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة لتحقيق هدف البحث، ومن ثم التحليل الاحصائي لتلك العينة واظهار النتائج التي توصلت اليها.

١. مشكلة البحث:

تحتل منصات التواصل مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرص وامكانات جديدة في مجال التواصل، فتعددت أشكاله، ووسائله، وتأثيرات هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال التي غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، فالإنترنت مثلا لم يعد يؤدي دور نقل المعلومات وارسالها فحسب، وإنما أصبح له العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية، فثورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها التي تأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت إن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم.

إن استخدام هذه المواقع وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات ، إلا انه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي تقوم به الانترنت في عزل الأفراد اجتماعيا و تفكيك العلاقات بينهم ، فالإفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر و الانترنت فمن فضاء المجتمع الافتراضي بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام مما يؤدي الى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم و الذي قد يقود الى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الأسرية (الأسرة، جماعات الصداقة، أصدقاء الدراسة، وغيرها).

وهذا ما يؤدي بنا إلى طرح الإشكالية التالية: ما أثر استخدام منصات التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري.

في هذه الدراسة سنقوم بالبحث عن أثر استخدام منصات التواصل الاجتماعي على المستخدمين في المجتمع العراقي من خلال دراسة عينة من طلبة كلية الامام الاعظم الجامعة لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي عليهم والتي تسمح بإقامة علاقات اجتماعية افتراضية مبنية على التشارك وتقاسم مجموعة من الصور والفيديوهات والتطبيقات وغيرها.

٢. أهداف الدراسة:

- ❖ الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.
- ❖ التعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.
- ❖ التعرف على الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.

٣. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها بيئة افتراضية تربط بين الأفراد من أماكن متباعدة ليسهل عملية التواصل فيما بينهم.

تعد الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، حاولنا معرفة طبيعة وواقع الحياة الأسرية في ظل استخدام

الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة العلاقة بينه وبين زوجته لأنها من أهم عوامل نجاح الحياة الأسرية.

٤. تساؤلات الدراسة:

في هذه الدراسة تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وانماط استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى الأفراد؟
- ما هي الحاجات والدوافع التي تكمن وراء استخدام الأفراد لمنصات التواصل الاجتماعي؟
- كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري؟

٥. منهجية الدراسة:

لقد اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر والوصول الى اسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويشمل المنهج الوصفي اكثر من طريقة. (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ١٣٥/١).

اعتمدت منها على اسلوب المسح؛ لأنه يشمل جمع البيانات والمتغيرات لعدد كبير من الافراد، ويطبق هذا الاسلوب في كثير من الدراسات من اجل وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق ومقارنة الظاهرة موضوع الدراسة بمستويات ومعايير يتم اختبارها الدقيق على الظاهرة المدروسة.

٦. عينة الدراسة:

ومجتمع البحث في هذه الدراسة هم من مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي من طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.

٧. المجال المكاني والزماني للدراسة:

تشمل مجالات الدراسة ما يلي:

- ❖ المجال المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على كلية الإمام الاعظم الجامعة.
- ❖ المجال البشري: يتمثل بعينة من مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي من طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.
- ❖ المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في ٢٠١٩م.

٨. خطة البحث:

فقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، المبحث الأول: تضمن منصات التواصل الاجتماعي مفهومها، ونشأتها، ومميزاتها، وكذلك مفهوم الأسرة، وأنماط التفكك الأسري، وأهم أسباب التفكك الأسري، أما المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها والخروج باستنتاج عام، ثم خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

المبحث الأول

منصات التواصل الاجتماعي مفهومها، ونشأتها، ومميزاتها، وآثارها.

المطلب الأول: مفهوم منصات التواصل الاجتماعي ونشأتها

أولاً: مفهوم منصات التواصل الاجتماعي:

عرفت منصات التواصل الاجتماعي بتعاريف عدّة من قبل الباحثين وهي كلها متقاربة من حيث المضمون، وسأذكر بعض منها:

١. تعرف بأنها: «شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء والقدامى من الاتصال بعضهم البعض، وبعد

سنوات طوال، تمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم» (المقدادي، ٢٠١٣م، ص٢٤٣).

٢. يعرف زاهر راضي منصات التواصل الاجتماعي: «فهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات، والهوايات نفسها» (راضي، ٢٠٠٣م، ص٢٣).

٣. وعرفت أيضًا بأنها: «عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت، يتواصل من خلالها الملايين من المستخدمين، الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيحُ هذه الشبكات لمستخدميها مشاركات بالملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدّونات وإرسال الرّسائل، وإجراء المحادثات الفوريّة» (قنديلجي، ٢٠١٥م، ص٢٨٧).

٤. وعرفت أيضاً: «هي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين يشتركون في نفس الصفحة وبناءً عليه ينتج عن ذلك بالمجتمعات الافتراضية» (بريك، ٢٠١٣م، ص١٥).

٥. وتعرف أيضًا: «بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التفاعلية تسمح بمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يتم عرضه من المعلومات» (إبراهيم، ٢٠١٤م، ص٢٤٦).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف منصات التواصل الاجتماعي: بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح لمستخدميها الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، من التواصل والمرئي والمسموع في أي مكان في العالم وفي أي وقت يشاؤون.

ثانياً: نشأة منصات التواصل الاجتماعي

إن المتتبع لنشأة مواقع التواصل الاجتماعي يتبين له إن تلك المواقع مرت بمرحلتين وهما:

المرحلة الأولى: مرحلة الجيل الأول تلك المرحلة التي ظهرت من خلال شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين تتكون أساساً من صفحات (ويب (١.٠ ثابتة، وتتيح مجال صغير وضيق التفاعل بين الأفراد، وتعد هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي. (نومار، ٢٠١٢م، ص٤٧).

وفي هذه المرحلة نشأت عدة شبكات تواصلية تتيح للأخرين التواصل فيما بينهم أبرز هذه المواقع التي تكونت موقع كلاسي متيس، وظهر عام ١٩٩٠م، وموقع سكس وجريس وظهر عام ١٩٩٧م، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، من أجل التواصل بينهم، وجذب هذا الموقع الملايين من المستخدمين لكن أغلقت هذه الخدمة لهذه الشبكة عام ٢٠٠٠م ومن عام ١٩٩٧م حتى عام ٢٠٠١م ظهرت شبكات أخرى، مثل: موقع لايف جورنال، موقع بلاك بلانت، وموقع ASIAN AVENVE وفي عام ٢٠٠٣م ابتكر موقع فيس ماتشي. (إبراهيم، ٢٠١٤م، ص٤٢٨).

وخلال التسعينيات من القرن الماضي راجت فكرة صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد المستخدمين بالمحتويات التي يبحثون عنها عبر شبكة بث مكونة من مواقع الانترنت مرسلة وعدد كبير يعد بالملايين من متصفحين الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك طور هؤلاء متصفحات الانترنت بالتدرج حيث بدأت بتطبيقات البريد الإلكتروني للدردشة عن طريق ارسال واستقبال الرسائل بين المستخدمين، وفتح منتديات للحوار، وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة مثل موسوعة الويكيبيديا. (فضل الله، ٢٠١٢م، ص٨-٩).

إن هذه الشبكات الاجتماعية رغم أهميتها وقت أنشائها، لكنها أغلقت بسبب عدم توفير أرباحاً لمؤسسيها.

المرحلة الثانية: مرحلة الجيل الثاني، تلك المرحلة التي ظهرت فيها شبكات الانترنت (ويب٢.٠)، الخاصة بمجموعات كثيرة من التطبيقات التي أثرت بشكل كبير وواضح بشبكات التواصل الاجتماعي، وأضاف الويب٢ شعبية كبيرة لها كبيرة على الانترنت؛ وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل المدونات ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى التفاعلية، وكذلك اهتمت هذه الشبكات الافتراضية بدرجة كبيرة من التعاون والتفاعل والاندماج بين المستخدمين عبر الحدود، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية. (نسرين، علي، ٢٠١٧، ص٤٦).

ومن أبرز الشبكات الاجتماعية التي ظهرت في تلك المرحلة موقع الفايسبوك، وظهر عام ٢٠٠٤م وكان حدثاً كبيراً بالنسبة للمستخدمين في العالم، ومن ثم تلت ذلك كثير من المواقع الافتراضية التي جعلت العالم اشبه بالقرية الصغيرة.

المطلب الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها

اولاً: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمميزات كثيرة عن بقية المواقع والتطبيقات في شبكة الانترنت، الأمر الذي جعل لهذه المواقع الإقبال الكبير عليها، إلا انه رغم تنوع هذه المميزات من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من المميزات، سأذكر بعض منها على سبيل التمثيل لا لحصر وهي:

١. المشاركة: إن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في التواصل بين الإفراد وذلك عن طريق مشاركة البعض ردود الفعل فيما بينهم، وتمس الخط الفاصل بين الجمهور ووسائل الإعلام.

٢. الانفتاح: معظم هذه الوسائل الاجتماعية الافتراضية تقدم خدمات مفتوحة للمستخدمين من خلال المشاركة، والتعديل على الصفحات، وإنشاء الصفحات الجديدة، وهذا ما سهل لكثير من المستخدمين الوصول والاستفادة من المحتوى لدى الآخرين، وكذلك أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات وغيرها. (قتلوني، د.ت، ص٢٦).

٣. التفاعلية: إن مواقع التواصل الاجتماعي لغت السلبية التي طغت على الاعلام القديم (التلفاز، والصحف الورقية وغيرها)، حيث أعطت حيزاً من المشاركة الفاعلة بين المستخدمين، وهذا ما ضمن لهذه المواقع التواصلية الاستمرارية والتطور. (سعد، ٢٠٦م، ص٥٢ – ٥٣).

٤. الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي منها شبكات مترابطة بعضها البعض، وذلك عن طريق الروابط والوصلات التي توفرها تلك المواقع، فمثلا خبر ما أو مدونة يعجبك فترسله لمعارفك أو أصدقائك، وهذا ما سهل عملية انتقال المعلومات بين الآخرين.

٥. التنوع وسهولة الاستخدام: إن هذه المواقع الاجتماعية التواصلية تعد سهلة الاستخدام، وذلك عن طريق اللغة والرموز التي توفرها تلك المواقع، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه ... والخ.(الصاعدي، ٢٠٠٩م، ص١١).

٦. التوفير والاقتصادية: وتتميز هذه المواقع بأنها توفر الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية التسجيل والاشتراك، فلكل فرد الاستطاعة في إن يمتلك حيزاً من المواقع الاجتماعية وليس حكراً على اصحاب الأموال أو على جماعة دون غيرهم. (ورقلة، ٢٠١١م، ص٤).

وهذه بعض من المميزات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت اليوم من الأشياء التي لا يستطيع الفرد من الاستغناء عنها، لأهميتها في التواصل مع الآخرين حول العالم.

ثانياً: آثار مواقع التواصل الاجتماعي.

لا شك إن مواقع التواصل الاجتماعي لها من الإيجابيات والسلبيات في حياة البشر، ولا شك كل اختراع الكتروني له نصيب من هذه الأشياء، فهو يعد سلاح ذو حدين، فأسلط الضوء على بعض من هذه الآثار بشقيها الايجابي والسلبي وهي:

- الإيجابيات:

١. التواصل مع المجتمعات الافتراضية: هذه المجتمعات متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعلم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.
٢. متابعة اخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات الاجتماعية والسياسية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، وجعلت لهذه الشخصيات حسابات يمكن التواصل معهم، والاطلاع على أفكارهم وخواطرهم في مختلف القضايا، واصبحت هذه الشبكات مصدراً أصيل من مصادر الأخبار.
٣. خدمات الشركات وأصحاب الأعمال: تتيح هذه الشبكات فرصة لإصحاب الاعمال والشركات للإعلان الوظائف واختيار الموظفين من بين المتقدمين. (الشقرة، ٢٠١٤م، ص٦٨).
٤. تقريب المسافات: وذلك عن طريق التواصل مع العالم الخارجي، وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، معرفة ثقافة الشعوب الأخرى.
٥. التواصل مع الشخصيات الدينية والدعاة مما يسهل على الشباب تصويب بعض المفاهيم الخاطئة لديهم.

٦. استخدام هذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وذلك توفر هذه المواقع الخدمة للطالب من خلال اخذ مساحة اوسع في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، فيعوض الطالب ما فاته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية. (عواودة، ٢٠١٤م، ص١٧١).

- السلبيات:

١. إضاعة الوقت: إن استخدام الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي والتنقل بينها من موقع إلى آخر، أو من صفحة إلى أخرى لا يدرك المستخدم الساعات التي أضاعها والوقت الذي أهدره في شيء غير مفيد.

٢. الإدمان والتفكك الأسري: أن من أهم الآثار التي تشكل خطراً على الواقع الأسري هو قضاء وقت طويل على شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤدي الى العزلة عن الواقع الأسري.(فضل الله، ٢٠١٠م، ص٢٤).

٣. انتحال الشخصيات: ما زال هناك بين الحين والآخر انتحال شخصيات المشاهير على هذه المواقع التواصل الاجتماعي، متخذة من ذلك مكاناً للتشويه والابتزاز الالكتروني وبث الشائعات من أجل الحصول على المال. (فضل الله، ٢٠١٠م، ص٢٤).

٤. خرق خصوصية الأفراد: وذلك عن طريق تمكين هذه المواقع من استخدام ارقام وعناوين المشتركين وتعقب الأفراد من ذوي الأنشطة المجددة من خلال المعلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين. (العبيدي، جواد، ٢٠١٣م، ص٦٢ – ٦٣).

٥. بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة: إن أكثر رواد هذه المواقع الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغوائهم بدعوات وأفكار غريبة لا يفهمونها من أجل

هدم وتدمير هؤلاء، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات بل ودول لها أهداف تخريبية.

٦. انعدام الهوية الحقيقة: إن الهوية الحقيقة للشخص لا تظهر إلا اذا اجتمع شخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذا غابت عنها لغة الجسد وعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم والسمات الشخصية له عن طريق التفاعل الالكتروني. (بريك، ٢٠١٤م، ص٤٨ – ٤٩).

ومن خلال ما سبق نستخلص إن مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية جديدة تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد، وذلك عن طريق انشاء الصفحات وتكوين العلاقات، وتبادل الأفكار والمعلومات، على الرغم من هذه المميزات إلا إن لهذه المواقع آثار سلبية على الفرد وعلى المجتمع على حدٍ سواء.

المبحث الثاني

مفهوم التفكك الأسري وأسبابه

المطلب الأول: مفهوم التفكك الأسري

جرت عادة عند الباحثين عند البحث في موضوع معين، أن يعرفوا بالمصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية لكي يكون واضحاً عند القارئ.

اولاً: التفكك في اللغة: فَكَّ الشيءَ، وافْتَكَّه بمعنى خَلَّصه، وفَكَكْتُ الشيء خَلَّصْته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فَكَكْتَهما. (ابن منظور، د.ت، ٣٤٥١/٥)، لذا فإن التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة في ما بينها.

وكذلك التفكك في اللغة: يأتي معناه الضعف والإضراب. (العلي، ١٤٠٩هـ، ص١٠٢).

ثانياً: التفكك الاسري في الاصطلاح:

لقد تعددت التعريفات لمصطلح التفكك الأسري من قبل الباحثين باعتباره مصطلح عصري، وكما اختلفت التسميات فيما بينهم، سأذكر بعضاً من هذه التعريفات والتسميات:

١. عرف التفكك الاسري بأنه: «الذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة لمدة طويلة من الزمن ». (الياسين، ١٩٨١م، ص٣٥).

٢. وعرف أيضاً: «هو الانحلال الاسري، ويقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة، ضد المستويات الاجتماعية المقبولة، بحيث يحول ذلك بين الاسرة وبين تحقيق وظائفها، والتي لا بد لها من القيام بها، لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها » (عبد الواحد، د.ت، ص٣٨).

٣. وعرف بأنه: «فشل أحد أعضاء الاسرة في القيام بواجباتهم نحو بعضهم البعض، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يؤدي إلى انفراط عقد الأسرة » (العمر، ٢٠١٦م، ص٣٦).

٤. وعرفه العثماني: «هو اضطراب التفاعل داخل الأسرة أو الانفصام الداخلي الذين يؤديان إلى عجز الأسرة عن القيام بالحد الأدنى من وظائفها، مما قد يؤدي إلى انفراط عقدها وانحلالها » (العثماني، د.ت، ص٤).

٥. ويعرف بأنه: «عبارة عن أزمات ومشاكل تسيطر على الأسرة، فتؤدي إلى انحلالها وتمزقها، وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين فيما بينهم » (الخولي، ١٩٨٨م، ص٢٨).

٦. ويعرف أيضاً بأنه: «أي وهن، أو سوء تكيف وتوافق، أو انحلال قد يصيب الروابط الاجتماعية التي تربط الأسرة كلاً مع الآخر، ولا يقتصر وهن الروابط

على ما يصيب العلاقة بين الزوجين، قد يشمل أيضاً علاقة الزوجين بأبنائهما »(غيث، ٢٠٠٠م، ص٥١).

إلا أنه هناك من علماء النفس الاجتماعي من يسميه (تصدع الأسرة)، (البيوت المحطمة)، (العائلة المتداعية)، (التفكك العائلي)، (العائلة المكسرة)، فهذه التسميات مهما اختلفت فإن المعنى واحد وهو انحلال الروابط والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة ويكون ذلك أما بالطلاق أو الموت أو تعدد الزوجات أو انفصال أحد الزوجين، أو السفر البعيد وغيرها من الأمور التي تهدد كيان الأسرة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التفكك الأسري: بأنه الإخفاق الحاصل بين أفراد الأسرة والناتج عن حالة الاختلاف الداخلي والخارجي فيما بينهم، مما أدى ذلك إلى تحلل أو تمزق وتفكك نسيج الأدوار الاجتماعية، ورفض التعاون بين أفراد الأسرة على نحو سليم.

المطلب الثاني: اسباب التفكك الأسري

تعاني بعض الأسر في الوقت الحاضر من انحلال وتفكك في روابطها الاجتماعية، ولم تعد التقاليد الحسنة بتلك القوة والدور في حياة الأسرة مقارنةً في السابق – إلا ما رحم ربي – فكثير من الأسرة طوال حياتهم تتعرض لديهم أحداث ومشاكل مما تجعل حياتهم غير مستقرة، وإن الأسباب المؤدية إلى ذلك التفكك الأسري كثيرة ولا يمكن حصرها؛ بسبب تنوعها، وكثرتها، واختلافها من بيئة لأخرى، ومن مكان وزمان لآخر، فهي ليست ثابتة، بل متغيرة حسب الأحوال والظروف والتطورات التي تطرأ عليها، ولكن سأذكر أبرز الأسباب التي يراها الباحث من وجهة نظره، وهي الآتي:

١. عدم الالتزام الأسرة في التنشئة الإسلامية:

لقد وضع الإسلام أسس في بناء الأسرة المسلمة، بما يضمن المصلحة لكل

فرد من أفرادها، وحث الفرد المسلم على الالتزام بها ليستقر بناء البيت المسلم، ولذلك فإن أي مخالفة لهذا الشرع فيتصدع البنيان ويختل توازنه، ويخرج عن إطار المودة والرحمة والسكينة والاستقرار، ومن هذه الأسس الشرعية – على سبيل المثال – اختيار الزوج الزوجة وفق ميزان التدين والصلاح، لكن الواقع اليوم عند البعض أصبح اختيار الزوجة على اسس والمعايير المادية، والسعي وراء الكماليات والمظاهر الخارجية لدى كل من الطرفين، ولذا لم يعد مفهوم الزواج عند الأسرة المسلمة مختلفاً عنه عند الأسرة غير المسلمة، نظراً لضياع المقاصد الشرعية من الزواج، والأمر الذي سرعان ما يفضي إلى التفكك الأسري وانحلال عقده. (التل وآخرون، ٢٠٠١م، ص٣٧).

وكذلك ضعف الوازع الديني، والبعد عن منهج الله، ويتمثل هذا الجانب في عدم تطبيق حدود الله في العلاقات الأسرية، فارتكاب المعاصي وإتيان الفواحش يغضب الله عز وجل، وينعكس هذا الغضب على العلاقات الأسرية، مما يسبب قلة البركة وضيق النفس، قال الله تعالى: ﴿أَقحقم كج ككخكلكملجلحلخ لم لهَّ﴾(سورة طه: ١٢٤)، يقول ابن كثير: «﴿أَقحقم كج كحَّ أي: خالف أمري، وما أنزلته على رسولي، أعرض عنه وتناساه وأخذ من غيره هداه﴿أَكخكلكملجَّ أي: في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق حرج لضلاله » (ابن كثير، ١٩٩٩م، ٣٢٢/٥).

ويشير ابن القيم إلى العقوبات الإلهية التي تترتب على الذنوب والمعاصي حيث يقول أنه تعالى: «قد رتب المعيشة الضنك على الإعراض عن ذكره فالمعرض عنه له من ضنك المعيشة بحسب إعراضه وإن تنعم في الدنيا بأصناف النعم ففي قلبه من الوحشة والذل والحسرات التي يقطع القلوب والأماني الباطلة والعذاب الحاضر ما فيه» (ابن القيم، ١٤٢٩هـ، ص٨٣).

فإن المعاصي والذنوب تؤثر على النظام الاجتماعي للأسرة، وكذلك تؤثر على الفكر والسلوك، فالعلاقات الأسرية هي أكثر من يتأثر ويؤثر بهذا الانحراف، فالالتزام بمنهج الإسلام في التعامل يحافظ على كيان الأسرة من التشتت والضياع، وتشير بعض الإحصائيات إلى نسبة التفكك الأسري الذي يحصل لبعض الأسر التي يكون والدها من مدمني الخمر والمخدرات سبعة أضعاف الأسر غير المدمنين؛ وذلك لأن المدمن يفقد قدرته على القيام بواجبه الأسري تجاه أسرته، ولا يستطيع القيام بأعباء العمل، نتيجة تدهوره صحياً واجتماعياً واقتصادياً، فيصبح عاملاً لهدم بناء الأسرة وعبئاً عليها.(التل وآخرون، ٢٠٠١م، ص٤٧).

٢. عدم التوافق والتفاهم في الزواج

لا بد من للشخص عند الزواج أن يكون الاختيار على اساس التفاهم والتوافق؛ وكذلك بالنسبة للزوجة، لإن الإجبار على الزواج كما يحصل عند بعض الأسر اليوم، كأن تتزوج البنت ابن عمها، أو شخص يكبرها بفارق كبير من العمر أو قد ناهز السبعين من أجل مطامع دنيوية، كأن يكون الشخص صاحب منصب، أو مقابل مال كبير، أو غير ذلك من الأسباب الأخرى. (النابلسي، د.ت، ص٢٦٨).

فإن عدم التوافق في الزواج، يؤدي إلى عدم الاستقرار والسكينة في الحياة الزوجية، وهذا ما يكون في الغالب الأعم، لأن الزواج حصل على أساس غير صحيح، فيحصل الخلل وعدم التفاهم، ويبقى مهدداً بالزوال والانهيار والتهدم في أي لحظة، فالزواج الطبيعي هو علاقة يجب أن تكون على قدر كبير من التوافق الأسري والاجتماعي وأن تكون العلاقة بين الزواج حميمة وجيدة؛ مما ينعكس على الأطفال والأسرة بأكملها.

وورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: ((لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلاَ تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ : أَنْ تَسْكُت)). (البخاري، ١٩٨٧م، ٢٣/٧، برقم ٥١٣٦)، ففي هذا الحديث دلالة على

أن النبي خيّر النسوة، وجعل لهن حق في رد النكاح، إذا لم تكن لهن رغبة في هذا النكاح، حتى يعلم الناس، إن الإسلام لا يرضى بإكراه المرأة على النكاح.

٣. صراع الادوار

إن الإسلام عندما أرسى قواعد بناء البيت المسلم، جعل هناك جملة من الأدوار والواجبات بين الزوجين في التربية والتنشئة من أجل الحفاظ على كيان الأسرة، فإذا حصل هناك تصارع وتنافس في الأدوار بين الزوج والزوجة لأخذ كل منهما مكان الآخر، وخصوصا هذا يكون غالباً عند النساء اللاتي يلتحقن بالعمل خارج المنزل، حيث تسعى إلى أن تكون هي ربان سفينة الأسرة، وهذا خلاف الفطرة التي قررها الإسلام، حيث قال الله تعالى: (الرجال قوامون على النساء..... من اموالهم)، ويترتب على هذا حصول النزاعات المتكررة على كل صغيرة وكبيرة وفي أمور الحياة الزوجية، مما يمهد الطريق للحصول التفكك الأسري في هذه الأسرة.

فإن الجهل بالحقوق والواجبات التي حددها الإسلام لكل من الزوج والزوجة، يؤدي إلى هدم بناء الأسرة ويقوض كيانها، فالجاهل عدو نفسه، ويفعل في نفسه ما لا يستطيع عدوه أن يفعله به، لذلك إذا أردنا حياة زوجية ناجحة وأسرة متماسكة، لا بد من العلم بشؤون الحياة الزوجية والاسرية. (النابلسي، د.ت، ص٢٦٨).

وتؤكد الدراسات النفسية الأثر السلبي لصراع الادوار على استقرار الأسرة وقيامها بواجباتها نحو أفرادها بشكل صحيح وسليم.

٤. ثورة الاتصالات الحديثة

تعد وسائل الاتصال الحديثة بشقيها الاجتماعي والتقليدي سبباً من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة، على الرغم ما تحمل هذه الوسائل من إيجابيات، وذلك بسبب الاستخدام المفرط من قبل الاشخاص لهذه الوسائل مما أضعف التواصل الأسري بين الأسرة، وتضاؤل شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية،

نتيجة إدمان الانترنت، حيث يقضي الكثير منهم جل وقته بعد العمل أو المدرسة أمام الهاتف النقال، فإن هذا الإسراف في استخدام الانترنت، يولد الخلافات والتفكك داخل الأسر. (القاسم، ١٤٣٧هـ، ص٢٧).

منصات التواصل الاجتماعي أحدثت وسائل الاتصال التي دخلت إلى الأسرة في الفترة الأخيرة، وهي وإن كان لها ايجابيات عديدة، إلا أن سلبياتها طغت على ايجابياتها من خلال عدم التعامل الايجابي من قبل افراد الأسرة، وخصوصاً كثير من الأزواج والابناء أدمن على هذه الشبكات، ما خلق نوعاً من المشاكل بين الزوجين، وعدم الاهتمام بالبيت، وإهمال شؤون المنزل والأسرة، وكل هذا نتيجة الاستخدام الخاطئ والمتواصل دون مراعاة لمشاعر الآخرين، مما سبب الكثير من المشاكل بين أفراد الأسرة.

أن الهدف من الزواج هو تكوين أسرة تعيش في سلام واستقرار واستمرارية، والعلاقة بين الزوجين تقوم على الاحترام والثقة المتبادلة ، لكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ألقى بظلاله على طبيعة العلاقة بين الزوجين، وكذلك طبيعة علاقتهم بأطفالهم أدت المبالغة في استخدام هذه الوسائل إلى تقصير الوالدين في واجباتهم تجاه أطفالهم مثل التحدث إليهم، ومراجعة واجباتهم المنزلية وما إلى ذلك، كما أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين إلى فساد العلاقة بينهما بسبب عدم وجود حوار بينهما، وكذلك عدم الثقة بينهما وتكوين علاقات افتراضية قد تؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة، بسبب وسائل التواصل الاجتماعي. (تحرير، ٢٠١٤م، ص١٠).

حيث تعد وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) من أبرز التحديات أمام تماسك البناء الأسري، وتكشف الملاحظات الواقعية تهافت الشباب نحو مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية البرامج المتنوعة، عبر التلفاز والإنترنت وفي بعض القنوات الفضائية التي تنشر الانحلال الأخلاقي عند الشباب، وتعزز تقليد

الاطفال والشباب للممارسات غير الأخلاقية التي يشاهدونها، وتقبلها، وتمردهم على القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة، والسخرية من رجال الدين، وتفشي الرذيلة، والتشكيك في قيم الأمة ومعتقداتها ومكنوناتها. (العمرو، ٢٠٠٧، ص١٨).

ومن مظاهر تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأسرة ظاهرة التباعد الأسري أو الجفاء ، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصرا فيها على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وغابت الجلسات العائلية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح لكل فرد تفضيلاته الخاصة وكذلك معارفه وأصدقاؤه الافتراضيين.

المبحث الثالث

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والعرفية حول مواقع التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري، سنطبقها في الميدان، وذلك على مجموعة من طلبة كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة، لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم، وذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية وتحليل وعرض البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج.

عرض النتائج وتحليلها:

١. تحليل البيانات العامة:

فقد تم تقسيم العينة بالتساوي إلى ٢٥ ذكوراً و٢٥ اناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية حسب مقتضيات الدراسة، تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss) كما يوضح الجدول التالي:

- حسب الجنس:

الجدول رقم (٠١): توزيع أفراد العينة حسب وصف متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	**25**	**50%**
الاناث	**25**	**50%**
المجموع	**50**	**100%**

يوضح الجدول رقم (٠١): توزيع المبحوثين من حيث الجنس، حيث كانت نسبة الإناث تعادل نسبة الذكور والتي قدرت ٥٠% من العينة.

- حسب السن:

الجدول رقم (٠٢) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
20-18	**27**	**%54**
22-20	**20**	**%40**
22-24	**3**	**%6**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (٠٢): التكرارات والنسب المئوية حسب الفئة العمرية للمبحوثين، حيث تبين لنا أن نسبة (٥٤%) من المبحوثين هم ٢٠-١٨ ثم تليها نسبة (٤٠%) من المبحوثين هم ٢٢-٢٠ ثم تليها نسبة (٦%) من المبحوثين هم ٢٤-٢٢ وهم أقل نسبة من المبحوثين.

تفسير نتائج الجدول رقم(٠٢): نلاحظ أن الفئة العمرية من المبحوثين الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي هم ٢٠-١٨ باعتبارهم في فترة المراهقة، والأكثر إدمان على هذه المواقع.

- حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (٠٣) توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الأولى	**9**	**%18.00**
المرحلة الثانية	**13**	**%26.00**
المرحلة الثالثة	**10**	**%20.00**
المرحلة الرابعة	**18**	**%36.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم(٠٣): توزيع التكرارات والنسب المئوية للمبحوثين من حيث مستواهم الدراسي والعلمي، حيث كان "المستوى الدراسي" في المرحلة الرابعة وبنسبة عالية قدرت بـ(**36.00%**)، ثم تليها المرحلة الثانية بنسبة (**26.00%**)، ثم تليها المرحلة الثالثة بنسبة (**20.00%**)، ثم تليها المرحلة الأولى بنسبة (.(**18.00%**

تفسير نتائج الجدول رقم (٠٣): يتبن لنا أن المرحلة الرابعة هم الأعلى نسبة وذلك لمكانة هذا المستوى وأهميته بالنسبة للمبحوثين، وهذا راجع كون هذه المرحلة أكثر أدراكاً وفهماً من بقية المراحل.

- حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (٠٤) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	**47**	**%94.00**
متزوج	**3**	**%6.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم((٠٤: أن أفراد العينة المبحوثين أغلبهم من غير المتزوجين حيث كانت نسبتهم (**94.00%**)، ثم كانت نسبة المتزوجين قليلة جداً وهي **%6.00**).)

الجدول رقم (٠٥): توزيع أفراد العينة حسب استعمال مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**50**	**%100**
لا	**0**	**%0.0**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم(٠٥): أن جميع أفراد العينة من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية بنسبة (١٠٠%)، ومنها نستنتج أن هذا راجع لأهمية أو دور وسائل التواصل الاجتماعي في فهم التفاعلات البشرية.

تفسير نتائج الجدول رقم (٠٥): أن معظم الاشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٠٦): توزيع أفراد العينة حسب تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سنتين	**4**	**%8.00**
ثلاث سنوات	**13**	**%26.00**
اربع سنوات فما فوق	**33**	**%66.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (٠٦): أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثين مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (اربع سنوات فما فوق) نسبة (٦٦.٠٠%)، ثم تليها نسبة (٢٦%) وهي (ثلاث سنوات)، وتأتي في الأخير نسبة (٨.٠٠%) مدة (سنتين).

تفسير نتائج الجدول رقم (٠٦): أن معظم أفراد العينة مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي٤ فما فوق، وذلك لاهتمامهم الكبير في الآونة الأخيرة لمواقع التواصل الاجتماعي، لما توفره تلك المواقع من سرعة الحصول على المعلومات في

مختلف المجالات، الاطلاع على مختلف الأخبار في الساحة المحلية والدولية، والخ من المميزات، تجعل الأفراد يستخدمون هذه المواقع لساعات طويلة دون الاحساس بالوقت.

الجدول رقم (٠٧): توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضونها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	**8**	**%16.00**
ساعتين	**17**	**%34.00**
ثلاث ساعات فما فوق	**25**	**%50.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (٠٧): عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي لأفراد العينة، ونلاحظ بأن اغلبهم يقضون في تصفحهم للمواقع من ثلاث ساعات فما فوق وذلك بنسبة **(50.00%)**، في حين يقضي **(34.00%)** منهم ساعتين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حين يستغرق **(16.00%)** أقل من ساعة.

تفسير نتائج الجدول رقم (٠٧): من خلال النتائج المبينة نستنتج أن الوقت الذي يقضيه الاشخاص في التواصل عبر هذه المواقع في اليوم أكثر من ثلاث ساعات فما فوق وهذا يرجع إلى الخصائص التي تتمتع بها هذه المواقع، ومن بينها سرعة الحصول على المعلومات في مختلف المجالات، والاطلاع على مختلف الاخبار على الساحة المحلية والعالمية، ويمكن أن يرجع ذلك أيضًا للسمات التي

تتمتع بها: من حيث سهولة الاستخدام، ومجانية بعض المواقع من حيث الاشتراك...والخ.

وذلك يؤدي إلى الامتيازات التي تتوفر عليها هذه التطبيقات تجعل الأفراد يستخدمون هذه المواقع لساعات طويلة دون الاحساس بالوقت.

الجدول رقم (٠٨): توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صباحاً	**7**	**%14.00**
مساءً	**12**	**%24.00**
ليلاً	**31**	**%62.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (٠٨): أن اغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليلاً بنسبة (**62.00%**)، في حين يفضل ((**24.00%**منهم استخدامها مساءا، ويفضل البعض استخدمها صباحاً بنسبة.(**14.00%**)

تفسير نتائج الجدول رقم (٠٨): يتضح لنا أن معظم يتصحفون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية هي الأكثر تصفحاً ثم الفترة المسائية، نظراً لأن الشخص يتفرغ في هذه الفترات للاطلاع والتصفح مقارنة بالفترات الأخرى التي قد يكون فيها منشغلاً بالدراسة والعمل ... الخ.

الجدول رقم (٠٩): توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مقهى الانترنت	**0**	**%0.00**
العمل	**17**	**%34.00**

البيت	**33**	**%66.00**
أماكن أخرى	**0**	**%0.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (٠٩): أن أغلبية الاشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من المبحوثين يكون في البيت بنسبة **(66.00%)**، ثم تليها في العمل؛ لان بعض عينة الدراسة من هم موظفين وكانت بنسبة **(34.00%)**، ثم في الأخير مقهى الانترنت واماكن أخرى بنسبة متساوية وهي .**(0.00%)**

تفسير نتائج الجدول رقم(٠٩): نستنتج من خلال الجدول أن غالبية الأشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت، وذلك مما يترتب عليه خلق نوع من العزلة عن أسرته، فبالتالي يؤدي ذلك إلى مشاكل داخل الاسرة.

الجدول رقم (١٠): توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
معرفة الأخبار	**11**	**%22.00**
ملء وقت الفراغ	**30**	**%60.00**
التواصل مع الأصدقاء	**7**	**%14.00**
إقامة علاقات مع الجنس الآخر	**9**	**%4.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٠): يبين الجدول أن معظم الأشخاص الدافع وراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هو ملئ وقت الفراغ بنسبة**(60.00%)** ، ثم تليها معرفة الأخبار بنسبة **(22.00%)**، ثم تليها التواصل مع الأصدقاء بنسبة **(14.00%)**، وفي الأخير إقامة علاقات مع الجنس الآخر بنسبة.**(4.00%)**

تفسير نتائج الجدول رقم (١٠): أن الدافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأشخاص هو ملء وقت الفراغ ، ويعود ذلك إلى البطالة لدى

بعض هؤلاء الأشخاص أو بعد يوم شاق من العمل، ومعرفة الأخبار واكتساب المعارف، وهذا ما بين انتشار ثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى هذه العينة غير أن البعض الأخر يستخدمها في التعرف على أصدقاء جدد من بلدان مختلفة والبعض الآخر يستخدمه في إقامة علاقات مع الجنس الآخر.

الجدول رقم (١١): توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي تقضيه مع أفراد الأسرة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كثيف	**12**	**%24.00**
عادي	**17**	**%34.00**
ضعيف	**21**	**%42.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١١): أن الوقت الذي كان يقضيه الفرد مع عائلته قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان في المرتبة الأولى (ضعيف) بنسبة **(42.00%)**، ثم تليها (عادي) بنسبة **((34.00%**، وفي الأخير كان الوقت (كثيف) بنسبة.**(24.00%)**

تفسير نتائج الجدول: من خلال الجدول يتبين لنا أن الوقت الذي يقضيه الأشخاص بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تجاذب الحديث مع أفراد أسرتهم أصبح ضعيفاً، وذلك راجع إلى انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يسبب إلى تفكك الأسري.

الجدول رقم (١٢): توزيع أفراد العينة حسب موقف الأسرة من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الرفض	**0**	**0.00**

القبول	**35**	**%70.00**
الحياد	**15**	**%30.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٢): نجد أن معظم الأهل اتخذ موقف القبول من استخدام ابنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (**70.00%**)، ثم تلاها موقف الحياد بنسبة ((**30.00%**، وفي الأخير موقف الرفض بنسبة.(**0.00**)

تفسير نتائج الجدول رقم (١٢): من خلال الجدول نستنتج أن معظم الأهل اتخذ موقف القبول اتجاه ابنائهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والبعض الآخر اتخذ موقف الحياد، فما نجد أنه لم يوجد أحد اتخذ موقف الرفض لهذه المواقع، وذلك راجع إلى أن هذه المواقع أصبحت واقع حال في المجتمعات.

الجدول رقم (١٣): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الفرد والعائلة قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	**39**	**78.00%**
عادية	**11**	**22.00%**
سيئة	**0**	**0.00%**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٣): أن معظم أفراد العينة من المبحوثين قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت جيدة بنسبة (**78.00%**)، تليها نسبة (**22.00%**) علاقتهم عادية، وفي الأخير سيئة بنسبة (.(**0.00%**

تفسير نتائج الجدول رقم (١٣): يتبين لنا أن العلاقة قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت علاقة جيدة حيث كان هناك حوار بين الأسرة وكان تواصلهم بشكل يومي.

الجدول رقم (١٤): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	**19**	**%38.00**
عادية	**10**	**%20.00**
سيئة	**21**	**%42.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٤): من خلال الجدول يظهر لنا أن معظم أفراد العينة من المبحوثين العلاقة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت سيئة بنسبة (**(42.00%**، تليها العلاقة جيدة(**42.00%**) ، ثم في الأخير **(20.00%)** علاقة عادية.

تفسير نتائج الجدول رقم (١٤): نستنتج من هذا الجدول أن العلاقة أصبحت سيئة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يفسر إدمان هؤلاء الاشخاص على هذه المواقع مما خلق عزلة تامة عن أفراد العائلة يكون لقائه بها أو الحوار معها إلا وقت الجلوس على المائدة، بينما البعض اصبحت علاقتهم جيدة وهذا راجع الى ثقافتهم في استخدام هذه المواقع وضبطهم لأوقاتهم.

الجدول رقم (١٥): توزيع أفراد العينة حسب زيادة أو نقصان الوقت الذي يقضيه مع اسرته في تجاذب الحديث بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
زاد الوقت	**3**	**%6.00**
نقص الوقت	**28**	**%56.00**
الوقت عادي	**19**	**%38.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٥): يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة نقص الوقت الذي يقضيه الفرد مع أفراد الأسرة في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ((**56.00%**، تليها النسبة **(38.00%)** الوقت عادي، ثم في الأخير بنسبة **(6.00%)** زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع أفراد الأسرة.

تفسير نتائج الجدول رقم (١٥): نستنتج من هذا الجدول أن الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته في تجاذب الأحاديث بعد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي نقص، وذلك لقضائه مدة طويلة مع اصدقائه الافتراضيين في هذه المواقع أو في الواقع مما يجعله لا يلتقي مع أفراد الأسرة إلا على مائدة الطعام، فهذه المواقع الافتراضية اصبحت عادة للمستخدم مما يقلل الجلوس والتكلم مع أفراد الأسرة، مما يؤدي ذلك إلى التفكك الأسري.

الجدول رقم (١٦): توزيع أفراد العينة حسب مساهمة استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي في خلق المشاكل الأسرية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**19**	**%38.00**
لا	**31**	**%62.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٦): يبين هذا الجدول أن معظم أفراد العينة من المبحوثين لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق المشاكل الأسرية بنسبة **(62.00%)**، وتليها بنسبة (**(38.00%**أنه ساهمت في خلق المشاكل الاسرية.

تفسير نتائج الجدول رقم (١٦): نلاحظ من خلال هذا الجدول أن استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي لم يساهم في خلق المشاكل الأسرية، أما البعض

الآخر رأى أنه هذه المواقع قد سببت لهم مشاكل أسرية، وهذا يعود على عدم توفير جو عائلي ملائم، واهماله للمناسبات وتجاذب الأحاديث على مائدة الطعام فقط.

الجدول رقم (١٧): توزيع أفراد العينة حسب تقييم تأثيره مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بين أفراد الأسرة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تأثير إيجابي	**13**	**%26.00**
تأثير سلبي	**37**	**%74.00**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (١٧): يبين لنا هذا الجدول أن معظم أفراد العينة تهيمن مواقع التواصل الاجتماعي على نوع العلاقة بينه وبين افراد أسرته ويكون تأثيره سلبي بنسبة **(74.00%)**، وتليها نسبة **(26.00%)** تأثير إيجابي.

تفسير نتائج الجدول رقم (١٧): نستنتج من خلال هذا الجدول أن معظم الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يرون تأثير سلبي لها على نوع العلاقة بينهم وبين أفراد أسرهم، وذلك راجع للاستعمال السيء وغير العقلاني لهذه المواقع وقضاء معظم وقته في استخدامها مما يخلق نوع من المشاكل ونقص الثقة والعزلة داخل البيت الواحد.

أما البعض الآخر يرى أن لا تأثير لذلك إذا كان يستخدمه في تحسين مستواه المعرفي والعملي وذلك لاستخدامه بعقلانية.

الجدول رقم (١٨): توزيع أفراد العينة حسب اتجاه تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري:

ت	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	متوسط الإتجاه	إتجاه العبارة
1	الوقت المستغرق في التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لا يبق وقتاً للتواصل الاسري	12	8	3	15	12	1.23	سلبي
2	يسمح لك التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق الثقة في الأصدقاء أكثر من الثقة التي تحصل عليها من خلال أفراد أسرتك.	5	9	6	11	19	1.49	سلبي
3	يخلق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الشعور بالوحدة والانعزالية عن محيط الاسري.	23	10	0	6	11	2.53	ايجابي
4	يسبب وقت التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في شكاوى أسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه على هذه المواقع.	12	9	7	14	8	1.56	سلبي
5	اهتمامك باقاربك قل وتضاءل مع استمرارية استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي.	30	3	2	9	6	2.63	ايجابي
6	المشكلات الأسرية بدأت تناقش وتحل بعيداً عن آرائك منذ بدأت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	22	12	9	3	4	2.44	ايجابي
7	تشعر أن علاقاتك مع أقاربك عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لك	33	3	1	8	8	2.85	ايجابي

	بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجهاً لوجه.						
8	تواصلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يشغلك عن مشاركة افراد اسرتك في جلسات الحديث والسمر.	**39**	**8**	**3**	**0**	**0**	**2.93**	ايجابي
9	تواصلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يشغلك عن مشاركة أفراد أسرتك في وجبات الطعام	**0**	**3**	**6**	**29**	**12**	**1.00**	سلبي
10	توصلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يشغلك عن مناقشة الشؤون المنزلية مع أفراد أسرتك.	**12**	**18**	**11**	**8**	**1**	**2.3**	سلبي
11	توصلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يشغلك عن الاهتمام بقضايا أفراد أسرتك	**15**	**12**	**9**	**9**	**5**	**2.24**	سلبي

العبارة رقم(١): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(1.23)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه سلبي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها تأثير على الوقت في التواصل الأسري.

العبارة رقم(٢): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(1.49)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه سلبي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسمح بخلق الثقة بين الاصدقاء الافتراضيين.

العبارة رقم(٣): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.53)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه ايجابي وهذا يعني أن العبارة

تؤكد أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية عن أفراد الأسرة.

العبارة رقم(٤): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(1.56)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه سلبي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسبب شكاوى لدى بعض الأسر من ابنائهم في الوقت الذي يقضونه على هذه المواقع.

العبارة رقم(٥): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.63)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه ايجابي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التواصل بين الأقارب.

العبارة رقم(٦): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.44)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه ايجابي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلت المشاكل الأسرية تحل بعيداً عن أفراد الاسرة.

العبارة رقم(٧): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.85)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه ايجابي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن التحدث مع الأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر جرأة من التحدث إليهم وجهاً لوجه.

العبارة رقم(٨): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.93)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه ايجابي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلت الفرد لا يشارك أفراد أسرته جلسات الحديث والسمر.

العبارة رقم(٩): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(1.00)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه سلبي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تشغل الفرد عن مشاركة الأسرة وجبات الطعام.

العبارة رقم(١٠): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.3)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه سلبي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تشغل الفرد عن مناقشة الشؤون المنزلية.

العبارة رقم(١١): أظهرت نتائج الجدول أن متوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت شدة اتجاتها **(2.24)** فنلاحظ أنها قد جاءت بإتجاه سلبي وهذا يعني أن العبارة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تشغل الفرد عن مشاركة الاهتمام بقضايا أفراد الأسرة.

الخاتمة

اولاً: النتائج:

عن طريق البحث توصلنا إلى نتائج مهمة، وهي :

١. إن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سبب في إنطواء العزلة بين أفراد الاسرة.

٢. إن أغلب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لغرض مواكبة ما هو جديد وتبادل المعارف والخبرات.

٣. إن لدى مواقع التواصل الاجتماعي أثر كبير في العلاقات الأسرية، مما جعلت الفرد المستخدم يبحر في العالم الافتراضي دون أن يحس بالوقت الذي يقضيه امام هذه المواقع، فالاستخدام المفرط يجعله يضيع الوقت ويهمل أسرته وواجباتها نحوها، وعلى ذلك تخلق المشاكل بين أفراد الأسرة فتؤدي إلى التفكك الأسري.

٤. إن ما جاءت به مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تغييرات جذرية في العلاقات داخل الاسرة فأصبح خطيراً لأن الأفراد أصبحوا يعيشون بمعزل داخل الاسرة.

ثانياً: التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل أعمق يشمل في مختلف شرائح المجتمع.

٢. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في فترات محددة وأن لا تكون على حساب العلاقات الأسرية.

٣. يجب استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من خلال بعض المعلومات التي تساعد في بناء الاسرة.

٤. ممكن الاهتمام بنشاطات أخرى ايجابية تشغل الشباب وتكسبهم مهارات وخبرات مفيدة في مستقبل حياتهم.

هذا ونسأل الله الكريم، رب العرش العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل مطلع وباحث.

المصادر والمراجع

**القرآن الكريم

١. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، تفسير القرآن العظيم، تحق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع.

٢. ابن منظور، لسان العرب، تحق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٣. البدوي، عمار، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدعوة، بحث مقدم لمؤتمر(وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع)، كلية الشريعة – جامع النجاح الوطنية، نابلس.

٤. التل، شادية، الهاجري، شافي بن مسفر، مسعود، عبدالمجيد، ٢٠٠١م، التفكك الأسري، دعوة للمراجعة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر.

٥. الجوزية، ابن القيم، ١٤٢٩هـ، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦. المقدادي، خالد غسان يوسف،٢٠١٣م، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم، ط١، دار النفائس – الأردن.

٧. إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي ، ٢٠١٤م.واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعبد مصر (دراسة ميدانية)، كلية التربية – جامعة سوهاج.

٨. العبيدي، خولة ، جواد، نعيمة، ٢٠١٣م، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيسبوك، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٩. الخولي، سناء، ١٩٨٣م، الزواج والاسرة، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠. فضل الله، د. وائل مبارك خضر، ٢٠١٢م، أثر الفايسبوك على المجتمع، ط١، فهرسة المكتبة الوطنية – السودان.

١١. راضي، زاهر، ٢٠٠٣م، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية – عمان.

١٢. نسرين، سحارة ، علي، خضرة ، ٢٠١٧م، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة (دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفايسبوك بالوادي)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر.

١٣. الشقرة، علي خليل، ٢٠١٤م، لاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع – عمان.

١٤. الصاعدي، سلطان مسفر مبارك، ٢٠٠٩م، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكات الالوكة للدراسات والابحاث – السعودية.

١٥. صحيح البخاري، ١٤٠٧ – ١٩٨٧هـ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، ط١، دار الشعب – القاهرة.

١٦. قنديلجي، عامر ، ٢٠١٥م، الإعلام الإلكتروني، ط١، دار المسيرة – عمان.

١٧. عبدالواحد، فتحي، د.ت، التفكك الاسري وعلاقاته بانحرافات السلوكية للأبناء (طلاب المرحلة الثانوية).

١٨. العثماني، سعد الدين، د.ت، اثر التفكك الأسري في إضعاف القيم الدينية والأخلاقية عند الأبناء، د.ط.

١٩. العلي، صالح، ١٤٠٩هـ، المعجم الصافي في اللغة العربية، د.ط، الرياض.

٢٠. سعد، عواطف عبيدي ، ٢٠١٦م، استخدام ائمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" انموذجاً دراسة ميدانية بولاية الوادي، رسالة ماجستير، جامعة الوادي،

٢١. عواودة، سمير محمد، ٢٠١٤م، مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية الضوابط والآثار، بحث مقدم إلى مؤتمر (وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع دراسة شرعية وقانونية)، جامعة النجاح الوطنية – فلسطين.

٢٢. غيث، محمد، ٢٠٠٠م، علم الاجتماع، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

٢٣. فاطمة بريك، ٢٠١٣ – ٢٠١٤م، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير.

٢٤. القاسم، احمد بن صالح، ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ.حقيقة التفكك الأسري وآثاره وسبل علاجه، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض.

٢٥. قتلوني، مصعب حسام،٢٠١٤م، ثورات الفايسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

٢٦. النابلسي، محمد راتب، د.ت، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، د.ط، أسباب الشقاق الزوجي.

٢٧. نومار، مريم نريمان، ٢٠١٢م، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر – الجزائر،

٢٨. ورقلة، نادية، ٢٠١١م، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة– الجزائر.

٢٩. الياسين، جعفر عبدالأمير، ١٩٨١م، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، د.ط، عالم المعرفة – بيروت .

الملخص:

بعد أن أصبحت وسائل الاتصال الحديثة متاحة للجميع، تغيرت العديد من المعالم في حياتنا العملية والأكاديمية، ولكنها بدورها جلبت معها العديد من المشاكل العائلية.

غالبًا ما يُذكر أن نسبة كبيرة من حالات التفكك الأسري سببها مواقع التواصل الاجتماعي، حتى لو لم تدمر وسائل التواصل الاجتماعي العلاقة الزوجية بشكل مباشر، فهي تشكل تهديدًا مستمر.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب، والتعرف على الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب، والتعرف على الفروق في متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والعمر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة في الدراسة الحالية استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغ حجم العينة النهائية (٥٠) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية **(spss)**، واستخدم استبانة أعدها الباحث، وخاتمة ذكرت فيه النتائج.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التفكك، الأسرة.

Abstract:

After modern means of communication have become accessible to everyone, many milestones have changed in our practical and academic lives, but in turn, they have brought with them many family problems. It is often reported that a large percentage of family disintegration cases are caused by social media. Even if social media do not directly destroy the marital relationship, they cause a constant threat. The study also aimed to identify the motives for using social media among students, to identify the actual reality of using social media among students, and to identify the differences in the variables of gender, academic level and age in using social media from the students' point of view. The researcher used the descriptive survey method, and the final sample size was (50) male and female students. The sample was chosen by the stratified random method (SPSS). A questionnaire prepared by the researcher was used, and a conclusion stating the results.

Keywords: social media platforms, disintegration, family.